[75] ان يقتل عمر بن سعد وبعث معه رجلين آخرين وقال له إذا دخلت ورأيته يقول يا غلام علي بطيلساني فانه يريد السيف فبادره واقتله فذهب ابو عمرة إلى ابن سعد وقال له اجب الامير فقام عمر فعثر في جبة له فضربه ابو عمرة بسيفه فقتله وقطع رأسه وحمله في طرف قبائه حتى وضعه بين يدي المختار وظهر بذلك تصديق قول الحسين (ع) لابن سعد وسلط الله عليك من يذبحك بعدي على فراشك فقال المختار لابنه حفص اتعرف هذا الرأس فاسترجع وقال نعم ولاخير في العيش بعده فقال له المختار صدقت وانك لا تعيش بعده فامر به فقتل وإذا رأسه مع رأس ابيه. وقال المختار هذا بالحسين وهذا بعلي ابن الحسين ولاسواء والله لو قتلت به ثلاثة ارباع قريش ما وفوا أنملة من انامله. ثم بعث المختار برأسي عمر بن سعد وابنه إلى محمد بن الحنفية وكتب إليه يعلمه انه قد قتل من قدر عليه وانه في طلب الباقين ممن حضر قتل الحسين (ع) فبينما محمد بن الحنفية جالس مع اصحابه وهو يتعتب على المختار فما تم كلامه الا والرأسان عنده فخر ساجدا شكرا لله تعالى ثم رفع رأسه وبسط كفيه وقال اللهم لا تنس هذا اليوم للمختار واجزه عن اهل بيت نبيك محمد خير الجزاء فوالله ما على المختار بعد هذا من عتب